

ISSN: 2395-4132

THE EXPRESSION

An International Multi-Disciplinary e-Journal

Bi-Monthly Refereed & Indexed Open Access e-Journal

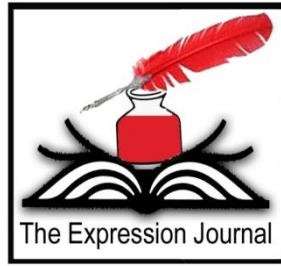


Vol.1 Issue 6 Dec. 2015

Editor-in-Chief : Bijender Singh

Email : editor@expressionjournal.com

www.expressionjournal.com



مسيرة البحث والتأليف في إثراء اللغة؛ نظرة شاملة على أعمال د جمال الدين الفاروقي

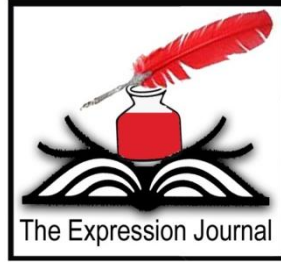
Ali Keeriyadan
Assistant Professor of Arabic
Kerala, Calicut, Rouzathul Uloom Arabic College

Abstract

د. جمال الدين الفاروقي الكاتب والأكاديمي والمؤلف ، قام بالنشاطات العديدة في إثراء اللغة العربية على أراضي كيرالا، والذي أشرف على البحوث العديدة في مجال اللغة العربية وآدابها، أنه تشرف على مناصب عديدة تقديرا لقدراته وخبرته، خدم جمال الدين في المجال الأكاديمي أستاذا ومستشارا ومرشدا ومديرا للمدرسين. وهذه المقالة تسلط الضوء على خدمات د. جمال الدين الفاروقي في ميدان اللغة العربية وأعماله القيمة على وجه عام وكتبه في اللغة العربية على وجه خاص.

Key-Words

التأليف، الأكاديمي، اللغة العربية، د. جمال الدين الفاروقي



مسيرة البحث والتأليف في إثراء اللغة؛ نظرة شاملة على أعمال د
جمال الدين الفاروقي

Ali Keeriyadan
Assistant Professor of Arabic
Kerala, Calicut, Rouzathul Uloom Arabic College

التمهيد.

د. جمال الدين أريج من روضة العلوم ينشر ويعطرا الميدان العربية بالأرائج العلمية، وهو خريج كلية روضة العلوم العربية بفاروق في كيرالا، وكان أستاذا في نفس الكلية . وهو عالم فقيه وكاتب شهير وأستاذ كبير ومشرف البحوث وخطيب بليغ والذي قام بالخدمة الجليلة للغة العربية والدين الإسلامية قولا وقلما. وأهدى عدة كتب والمقالات البحثية العديدة التي تم تقديمها في الندوات شتى في نواحي مختلفة للعالم.

لمحات من حياة د. جمال الدين الفاروقي

ولد د. جمال الدين الفاروقي بقريه موتيل في مقاطعة ويناد بشمال كيرالا بتاريخ 30 من أبريل عام 1960. والده المولوي كوتمل حيدر علوي ، كان عالما كبيرا، ووالدته زينب. جميع أعضاء أسرته مدرسو اللغة العربية. أختها الكبيرة ميمونة أول طالبة مسلمة التي فازت بـ SSLC¹ من قروية موتيل. تلقى د. جمال الدين

¹ شهادة تخرج المدرسة الثانوية، كيرالا

الفاروقيا العلوم الابتدائية من المدرسة WMO موتيل . وأكمل الدراسات العليا من كلية روضة العلوم العربية بفاروق ، وتخرج منها بكالوريوس أفضل العلماء ، والمجستير في اللغة العربية وآدابها من جامعة عليئواه الإسلامية، واستمر سفره في ميدان العلوم وسافر إلى المملكة العربية السعودية والتحق بجامعة الإمام برياض . وأتم بحثه للحصول على شهادة الدكتوراه، حول 'العنوان' التفسير: البداية والنشأة'، من جامعة كاليكوت.

كان د. جمال الدين الفاروقى أستاذا مساعدا في كلية روضة العلوم العربية لمدة 15 سنة، ثم خدم أستاذا وعميدا في كلية WMO العلوم والفنون بموتيل، ويناد . وكان عضوا في المجلس الأكاد يهي لجامعة كاليكوت لفترة طويلة، وعضوا في مجلس الدراسات لجامعة كنور، وكلية جمال محمد تريتشي، تملنادو، عضو هيئة التدريس في جامعة كيرالا، وعضوا في مجلس الدراسات الإسلامية بجامعة كنور. ونال د. جمال الدين الفاروقى بـ'جائزة م. م. غنيلجامعة كاليكوت لأفضل المعلمين' عام 2010، وكان من سادات وأمرء جمعية العلماء كيرالا.

وجدير بالذكر أنه يخدم للغة العربية بعد تقاعده أيضا، عضوا في هيئة الدراسات العربية بجامعة سري نارايانا غرو المفتوحة لكيرالا، وأستاذا زائرا في قسم اللغة العربية بجامعة كيرالا، ومدير المؤسسة للتعليمية هواء بكاليكوت، أستاذا في كلية للتعليم العالي في الدراسات الإسلامية والبحوث، إضافة إلى خدماته في مجال الدراسات الإسلامية، كان محررا رئيسيا في المجلات 'التوحيد' و'شباب'، والمجلة 'حكيم الهند' للجامعة السانسكرتية.

د. جمال الدين الفاروقى مؤلفا

ألف د. جمال الدين الفاروقى عشرة كتب في مواضيع شتى مثل الأدب ، والعلوم، واللغة، والإنشاء، وغيرها. له ثمانية كتب في العربية وكتاب مترجم من اللغة المليبارية إلى العربية وكتاب واحد في اللغة المليبارية. وقد أشرفت مئات من الندوات، والجلسات العلمية والأدبية، والورشات الدوية والوطنية، بمقالاته القيمة. وله ثلاثمائة مقالة بحثية منشورة في الأدب العربي، والتاريخ، والقضايا الاجتماعية، والثقافة، والنقد، والدين، والتعليم وغيرها من المجالات . وعدة مقالات تم نشرها في المجالات الخليجية ، منها 'أفاق الثقافة التراث (دبي)، البشرية (الكويت)، المنهل (المملكة العربية السعودية)، الوعي الإسلامي (الكويت)، الحج والعمرة (المملكة العربية السعودية).

1. أعلام المؤلفين بالعربية في الهلاد الهندية

هذا كتاب ضخماً ألفه د. جمال الدين الفاروقي مع مشاركة د. محمد عبد الرحمن أدرشيري وعبد الرحمن حسن المنغادي. وهذا الكتاب نتيجة طلب المعلومات وبحث المستجديات في المكتبات والمعاهد في الهند وخارجها لفترة عشر سنوات مستمرة، وتم نشر هذا الكتاب من قبل مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث - الإمارات العربية المتحدة عام 2013. د. عز الدين بن زغيبه قام بكتابة تقديم الكتاب ، وهو يقول في التقديم "ونظراً لأهمية الكتاب العلمية ، رأى مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث طباعته خدمة للباحثين والدارسين في هذا الحقل ، وإثراء للمعارف الإسلامية التاريخية من خلال ما يطرحه هذا النص من قضايا جديدة بالوقوف عندها في التاريخ اللغة العربية في الهند وتراجم علمائها"².

هذا الكتاب يتناول عن الدراسة في أعلام المؤلفين العربية من الهند في مختلف العصور . ويقصد مؤلفي هذا الكتاب تعريف الأوساط العلمية في العالم العربي والإسلامي بإنجازات أبناء الهند في تنشيط حركة الأدب العربي وتطويره عبر القرون . وبإمكان القراء أن يجدوا بعض الكتب العربية في هذا المجال ، بل إلا مقتصرة على فترة أو متعلقة بمنطقة أو زمن خاص .

اتباع هذا الكتاب منهج التأليف فتوقف على أهمية الأشخاص باعتبار إنجازاتهم بحيث تغطية جميع مناطق الهند وبدون اعتبار انتمائهم المذهبي والفكري . ومؤلفو هذا الكتاب أنفسهم يؤكدون أن الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب لا يعني هم وحدهم الأعلام بل هم كثير ، وقد وقفوا عند جماعة منهم كتاباً وشعراً ممن أغنوا المكتبة العربية بإنجازاتهم القيمة.

تم ترتيب هذا الكتاب إلى أربعة أبواب، كما أن الباب الأول يتناول عن الأعلام في عصر العرب والاسلاطيني يبدأ عام 92هـ وينتهي عام 933هـ ودائرة هذا العصر تشمل العصر الغزنوي والخلجي والغوري والممالك والتغالقة . وبين المؤلف في هذا الباب عن ست شخصيات . والباب الثاني يعالج عن الأعلام في العهد المغولي الذي يبدأ من عام 1526م وينتهي عام 1857م أي حتى عهد ثورة الاستقلال الهندية الأولى 1857. وهذا الباب يصور ثلاثة عشر شخصاً . أما الباب الثالث يسلم الضوء إلى تسعة أشخاص مؤلفين من عهد الاحتلال الإنجليزي . ويناقش هذا الباب عن عهد منذ 1857 إلى استقلال الهند عام 1947. والباب الأخير تم ذكر المؤلفين العربية في القرن العشرين، ومنهم الذين غادروا من الدنيا ومنهم من على قيد الحياة، ويشمل هذا الباب الأخير ذكر تسعة عشر مؤلفاً. قبل أن يخوض البيان التفصيل عن الأعلام في الأبواب المذكورة ، يصور الكتاب تاريخ اللغة العربية وتطورها في الهند على مر العصور المختلفة

². جمال الدين الفاروقي، أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، الإمارات، ط2013، ص6

وعنونه 'بين يديّ الكتاب: إطلالة عامة على العلاقات العربية الهندية'. وجدير بالذكر أن هذا مرجع أساسي للدارسين والباحثين على هذا الصدد.

2. أعلام الأدب العربي في الهند

هذا كتاب مختصر لكتاب 'أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية'، الذي تم نشره أولاً. ثم قام المؤلف بإضافة المعلومات الجديدة عن بعض المؤلفين، وفي هذا الكتاب لم يوبّ كما بوبه في الكتاب الذي سبق ذكره. ونشر هذا الكتاب مكتب الهدى، كاليكوت، عام 2008. وشارك في التأليف د. عبد الرحمن محمد آدرشيري وعبد الرحمن حسن المنغادي.

يمتاز الكتاب بترتيب المعلومات تحت عناوين شتى، مثل أهم العهود بالنسبة إلى الأدب العربي الهندي وحياة الأعلام ونشأتهم ومؤلفاتهم عموماً ودراسات تحليلية عن المؤلفات الشهيرة المختارة وعن دورهم في العصر وغيرهم إلى ذلك، يشير المؤلفون في التقديم "لا يزال دور علماء الهند في هذا المجال شبه مجهول في العالم العربي"³ لذا أنهم قاموا بهذه الخطوة الجليّة.

3. دراسات في علوم البيئة

تهتم الدراسات عن البيئة مع الدراسات الأخرى مثل الدراسات الاجتماعية والثقافية وغيرها، كما أن الإنسانيتعلق ببيئته، ومع ذلك أن البيئة تهدم يوماً بعد يوم. رغم أن الهيئات المحلية والوطنية والدولية موجودة وتشجع البرامج المختلفة لحماية البيئة، لا تزال المشاكل باقية. يرى الكاتب أن دراسة الطلبة والشبان عن البيئة والمشاكل فيها، هو الدعم في تأليف هذا الكتاب. ثم تمت إضافته كتاباً مق ررا ضمن مسار البكالوريوس في العربية بجامعة كنور. والكتاب الذي يحتوي على عشرين فصلاً، يبدأ بالتعريف على علم البيئة، ويفصل عن وأطوار في علوم البيئة والمشاكل والنظرية في الإسلام والقرآن للبيئة وعن أهمية حماية البيئة الشاملة الحيوان والنباتات وغيرها.

4. دراسات في الثقافة والحضارة

الثقافة تقوم لحرثة الأرض وزراعتها عند لاتينيين، ولكن استعملت هذه الكلمة مصطلحاً عام 1871 إنها الكل المركب الذي يشتمل على معرفة العقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف، وكل القدرات العادات

³ د. جمال الدين الفاروقي، أعلام الأدب العربي في الهند، مكتبة الهدى، ص 6

التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع⁴. يقدم هذا الكتاب المفاهيم والتعاريف المختلفة لدى البلاد المختلفة مثل الفرنسيين والإنجليز والألمانيين. وأما الكلمة الحضارة استعملها في الربع الثاني من القرن العشرين بمعنى مدينة أو ساكن المدينة.

وإن الثقافة والحضارة تتمثل في اللغة والدين والعادات والتقاليد والوجهات النظرية. ويتناول هذا الكتاب عن الملامح الثقافية والحضارية عبر القرون بصورة موجزة. قد ورد فيه التعريف الاصطلاحي للثقافة والحضارة وتاريخها ومراحلها المختلفة. ويعالج الفصول عن الهند وثقافتها وحضارتها كما أنها أقدم بلدان الحضارة وأكثرها تراثاً. ويسلط الكتاب الضوء على الأعلام المهمة الشهيرة من الهند ودورهم في تطور الثقافة الهندية المثالية مثل مهاتما غاندي وجوه لال نهرو ومولانا آزاد وغيرهم. كما أن الديانات تلعب دوراً بارزاً في تنوع الثقافة وتطويرها، قام المؤلف بدراسات موجزة عن الديانات القديمة في الهند وفي ولاية كيرالا. ويشير الكتاب إلى المدارس والمعاهد التي لها دور مهم في تطوير الثقافة عامة والتطور الثقافي العلمية خاصة. يحتوي هذا الكتاب على 29 فصلاً. مهما أن هذا الكتاب ألف تلبية لاحتياجات طلبة البكالوريوس في جامعة كاليكوت، هذا مرجع ممتاز للدارسين على هذا الصدد.

5. مهارات التواصل في العربية

ألف د. جما الدين الفاروقي بمشاركة د. يوسف علوي ود. عبد الجليل. إن المهارات التواصلية هي من أهم الضروريات لمن يشغل في المجالات المهنية والإدارية والإعلامية. واللغة العربية صارت أن تعد من إحدى لغات التداول والتسويق والتنسيق في العالم. وهذا الكتاب يحتوي على الأمثلة والتدريبات لعدة أساليب المحادثات والحوار كي يستفيد الطلبة في التواصل الناجح.

6. المهارات الضرورية للعربية التطبيقية

هيئة المؤلفين من أساتذة كلية علوم الفنون بونناد- من د. عبد المجيد ود. جمال الدين الفاروقي ود. سيد علوي- ألفت هذا الكتاب منهجاً دراسياً لجامعة كاليكوت. كما أن اللغة هي أهم الأدوات في التواصل والاتصال يجب أن يتمها بين الطلبة والآخرين. والعربية لغة نالت تقدماً ملحوظاً وشهرة واسعة في الميادين الدبلوماسية والثقافية والتجارية على مستوى العالم.

⁴ د. جمال الدين الفاروقي، دراسات في الثقافة والحضارة، مكتبة الهدى كاليكوت، ص 7

وهذا الكتاب يشمل من ست وحدات، وكل وحدة ما عدى الأخيرة تتضمن ثلاثة فصول، أما في الوحدة الأخيرة فصلواحد فقط. نشره المكتبة الهدى كاليكوتعام 2011. إضافة إلى مهارات اللغة الأربعة المعروفة - الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة - يبحث هذا الكتاب عن مهارة مهمة لمن يرغب في المهارة التحث في اللغة العربية، هي المهارة التفكير في العربية . وتشمل كل وحدات أمثلة كافية مفيدة للدارسين في هذا الميدان.

7. النحو المقدم

كتاب في دراسة النحو، والنحو أساس لكل لغة . ولا تستقيم كتابة اللغة وقراءتها إلا به . وللغة عناصر أخرى مثل علم الأصوات ، وعلم الصرف ، وعلم الدلالة. وهذا التأليف محاولة كي يقدم قواعد النحو العربي ميسرة ومركزة مستوعبة ومتدرجة . وتأتي الأمثلة تثبيتها لها وترسيخا لقواعدها في الذهن . وهي منتقاة من القرآن والأحاديث وأقوال العظماء لكي يرسم لطلبة مساره من الخلق والسلوك والآداب⁵ . يحتوي هذا الكتاب على عشرين فصلا.

د. جمال الدين الفاروقي قام بترجمة الكتب العديدة من اللغة المليبارية إلى العربية وعكس ، ولا يزال د. جمال الدين الفاروقي مشغولا في إثراء اللغة العربية قولاً وقلماً ، حالياً أنه يلعب دوراً قيادياً في تأليف الكتب المقرر العربية للمدارس في كيرالا وتصميمها لغة ومنهجاً.

قائمة المصادر والمراجع

1. د. جمال الدين الفاروقي، *أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية*، مركز جمعية الماجد للثقافة والتراث، الإمارات، ط1، 2013
2. د. جمال الدين الفاروقي، *أعلام الأدب العربي في الهند*، مكتبة الهدى، كاليكوت، ط1، 2008
3. د. جمال الدين الفاروقي، *دراسات في الثقافة والحضارة*، مكتبة الهدى كاليكوت، 2010
4. د. جمال الدين الفاروقي، *Advanced Grammar*، مكتبة الهدى كاليكوت، 2011
5. د. جمال الدين الفاروقي، *دراسات في علوم البيئة*، مكتبة الهدى كاليكوت

⁵ د. جمال الدين الفاروقي، *Advanced Grammar*، ص 4

6. د. جمال الدين الفاروقي، مهارات التواصل في العربية
7. د. عبد المجيد، د. جمال الدين الفاروقي، د. سيد علوي، المهارات الضرورية للعربية التطبيقية، مكتبة الهدى كالكوت، 2011
8. 'دراسة عميقة عن أعلام المؤلفين بالعربية في البلاد الهندية' (مقالة) د. سعيد م ك، (أستاذ مساعد، كلية wmo للعلوم والفنون، ويناد)
9. *E Malayali.com* online news portal www.emalayalee.com/varthaFull.php?newsId=60973